

الفصل الخامس

اساليب مواجهة مخاطر الاستثمار

تعرض المستثمرون الحاليون والمرقبون في الاوراق المالية الى مجموعة من المخاطر نتيجة تقلب العائد المتوقع من الاستثمار ولتفادي تلك المخاطر توجد مجموعة من الوسائل يمكن من خلالها تخفيض حجم المخاطر او الحد منها ومن تلك الوسائل ما يأتي :

اولاً : التنويع

يعد التنويع جوهر تكوين المحافظ الاستثمارية أي تمكين المستثمر من اختيار توليفة او تشكيلة من الاوراق المالية بهدف تخفيض المخاطرة ويوجد العديد من الاسس التي يخضع لها التنويع اهمها : تنويع جهة الاصدار ، تنويع تواريخ الاستحقاق .

١- تنويع جهة الاصدار

يقصد بتنويع جهة الاصدار بذلك عدم تركيز الاستثمارات في ورقة مالية تصدرها شركة واحدة وانما توزيع الاستثمارات على عدة اوراق مالية تصدرها شركات مختلفة ويوجد في هذا الصدد اسلوبان شائعان للتنويع وهما التنويع الساذج وتنويع ماركويز .

أ- التنويع الساذج

يستند أسلوب التنويع الساذج أو البسيط على فكرة أساسية مفادها أن زيادة تنويع الاستثمارات التي تتضمنها المحفظة تؤدي إلى انخفاض المخاطر بالنسبة إلى العائد المتوقع في المحفظة الاستثمارية وقد يتخذ التنويع الساذج صورة تتمثل في وضع حد أقصى للمبالغ المستثمرة في إصدار واحد كأن يقرر المستثمر ألا يزيد حجم الأموال المستثمرة في أي إصدار عن ٥% من مجمل الاستثمار في المحفظة وذلك كوسيلة لعدم تركيز الموارد في أسهم عدد من الشركات . وتشير الدراسات الخاصة بهذا النوع من التنويع إلى أن احتواء المحفظة الاستثمارية على حوالي ١٥ ورقة مالية كحد أقصى يؤدي غالباً إلى تفادي الجزء الأكبر من المخاطر الخاصة أو المخاطر غير النظامية إذ لا يمكن تفادي المخاطر النظامية عن طريق التنويع مهما كان عدد الأوراق المالية فيها .

ونجد ان الايجابيات المترتبة عن اضافة الاوراق المالية الى المحفظة يقابلها ايضاً عدد من السلبيات المترتبة عن المبالغة في عدد الاوراق المالية التي تحتوي عليها المحفظة واهم هذه السلبيات ما يلي :

- صعوبة ادارة المحفظة
- ارتفاع تكاليف المعاملات
- اتخاذ قرارات استثمارية غير سليمة

ب- تنويع ماركوتز

على عكس اسلوب التنويع الساذج الذي يقضي بالاختبار العشوائي للاستثمارات المكونة للمحفظة نجد ان اسلوب ماركوتز يقضي بضرورة الاختيار الدقيق لتلك الاستثمارات وذلك بمراعاة درجة الارتباط (معامل الارتباط بين العوائد المتولدة عنها) فعندما تكون هناك علاقة طردية بين عوائد الاستثمارات التي تتكون منها المحفظة فان المخاطر التي تتعرض لها تكون اكبر مما لو كانت تلك العوائد مستقلة (لا يوجد بينها علاقة) او توجد بينها علاقة عكسية ولما كان معامل الارتباط يتراوح بين (+1) و (-1) فقد استنتج ماركوتز انه كلما انخفض معامل الارتباط بين عوائد الاستثمارات الفردية انخفضت المخاطر التي يتعرض لها عائد المحفظة .

٢- تنوع تواريخ الاستحقاق

تفرض التقلبات في سعر الفائدة على المستثمر توزيع استثماراته بين الاوراق المالية قصيرة الاجل والاوراق المالية طويلة الاجل بشكل يؤدي الى الاستفادة من مزايا كل منهما متقليل مخاطر الاستثمار في كل منهما وتنقسم السياسات المتبعة لتحقيق ذلك الى ثلاثة انواع منها :

- الاسلوب الهجومي

- تدرج تواريخ الاستحقاق

- التركيز على الاستثمارات قصيرة وطويلة الاجل